وأشار الصحفي عاموس غلبواع الى مشكلة أخرى تتعلق بحشد قوات برية اميركية كافية للقيام بعمل عسكري. وفي حين أكد الصحفي ان قراراً مبدئياً اميركياً لانزال ضربة عسكرية مؤلمة بالعراق قد اتخذ، وعدم حصر الجهد الأميركي بالضغط السياسي، والاقتصادي، كتب: «ان الادارة الأميركية تبحث، الآن، عن ذريعة ومبرر للقيام بذلك... فقد حشدت الولايات المتحدة الأميركية، حتى الآن، قوة بحرية وجوية وصاروخية كافية لمتطلبات الهجوم، إلّا أنها لم تحشد، بعد، قوة برية، وخصوصاً قوة مدرّعة، للدفاع، على الأقل، عن حقول النفط السعودية. فالاستعداد الدفاعي ضروري، اذا ما كان اسلوب العمل الأميركي هو تحقيق ضربة جوية وصاروخية، لأنه من المحتمل، عندها، ان يردّ صدام حسين، بهجوم بري باتجاه مناطق النفط» (**المصدر نفسه**).

مصادر صحفية اسرائيلية نقلت عن اوساط مطلعة قولها، انه تسود، في اسرائيل، نظريتان حول موضوع الخيار العسكري الأميركي في أزمة الخليج: الأولى تقول ان الرئيس بوش وافق على الوساطات التي قام بها الأمين العام للامم المتحدة وأطراف أخرى، «لكي يتمكن من ارسال قوات اضافية الى السعودية». ووفق هذه النظرية، فإن «الرئيس بوش عندما ينتهي من حشد المدّرعات على الحدود مع العراق، بعد أسبوعين، يمكنه ان يزيد إصراره على شروطه لحل النزاع؛ واذا لم يستجب صدام حسين اليها، فإنه سوف يضرب». وحسب النظرية الثانية، ان الرئيس بوش وصدّام حسين مارسا، بصعوبة كبيرة، كبحاً ذاتياً، وان محاولات الوساطة تستخدم بالنسبة اليهم كـ «خشبة خلاص». فصدّام حسين يبحث، حسب هذا الرأي، عن طريق للحل السياسي للأزمة، وبوش، بدوره، ليس واثقاً، بعد، ممّا اذا كان الطريق العسكري يقوده الى حل. وأضافت المصادر نفسها ان اسرائيل كانت تفضل ان «تستخدم الولايات المتحدة الأميركية كامل قوّتها التي وصلت المنطقة لاسقاط صدام حسين من على المسرح. وسوف تستغل الأيام المقبلة للقيام بتنسيق علني، أكثر ممّا كان عليه مع بداية الأزمة، بين اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، والقيام باتصالات تستهدف تعزيز قوة اسرائيل، بدعوى ان الأمر يتطلب ذلك، نتيجة التغييرات التي تعصف بالمنطقة في هذه الأيام» (شمعون شيفر، **يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/٨/٢٨).

واعتبر الصحفي رون بن ـ يشاي الاخبار المتعلقة بتأجيل العمل العسكري أخباراً سيئة. «فالحل لأزمة الخليج سوف يكون أبعد ممّا اعتقدنا به». وأضاف ان دخول مجلس الأمن الدولي على خط الأزمة، والقرارات التي اتخذها، يؤديان الى تأجيل المسار العسكري. ودعا بن ـ يشاي الأميركيين الى ضرب صدّام حسين، لأنه اذا «ما نجح الرئيس العراقي في التملّص من الأزمة، حتى بنصف رغباته فقط، فإنه سيشكّل خطراً كبيراً على المنطقة. وأكثر من ذلك، فان [الأميركيين] سوف يضطرون الى الاحتفاظ بقوة كبيرة للدفاع عن انفسهم، وعن اتباعهم. لذلك، من المعقول الافتراض ان الولايات المتحدة الأميركية سوف ترفض، في نهاية الأمر، اقتراحات الحل الوسط، وتستمر في الضغط لايجاد حلّ جذري، وسوف يضطر الرئيس الأميركي، في نهاية الأمر على ما يبدو، الى ايجاد ذريعة لاستخدام القوة. لكن، الى ان يأتي ذلك الوقت، فسوف تمضي أيام وأسابيع طويلة من الانتظار الذي يحرق الأعصاب» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/٨/٢٦).

اضافة الى مسألة حشد القوات، أشار الصحفي أون ليفي الى المسألة السياسية. فالولايات المتحدة الأميركية ليست معنيّة بأن «تحمل الحرب طابع صراع عراقي ـ أميركي؛ لكنها تفضل أن تحمل طابع حرب بين قوة الأمم المتحدة وبين العراق». ويفضلون، في واشنطن ـ حسب ليفي ـ ان تكون القوة دولية؛ وفي نهاية الأمر هم سوف يقومون بتنفيذ المهمة؛ لأن الشرعية الدولية «تساعدهم في المعركة السياسية ضد العراق وحلفائه في العالم العربي. وتحتاج هذه المسارات الى وقت اضافي لبلورتها». ونقل الصحفي ليفي عن اوساط اسرائيلية تقديرها ان «صبر صدّام سوف يساعده. ونظراً الى انه يعمل ضمن معرفته بحدود قوته، فانه لن يبدأ بالهجوم ضد الأميركيين، حتى لو أنهم لا يزالون غير مستعدين بما فيه الكفاية. فهو يدرك جيداً، انه حسناً يفعل عندما لا يحشر الأميركيين في الزاوية، ممّا يضطرهم، من دون خيار حينها، الى استخدام السلاح النووي. ويمكن ايجاد نموذج لتصرّف